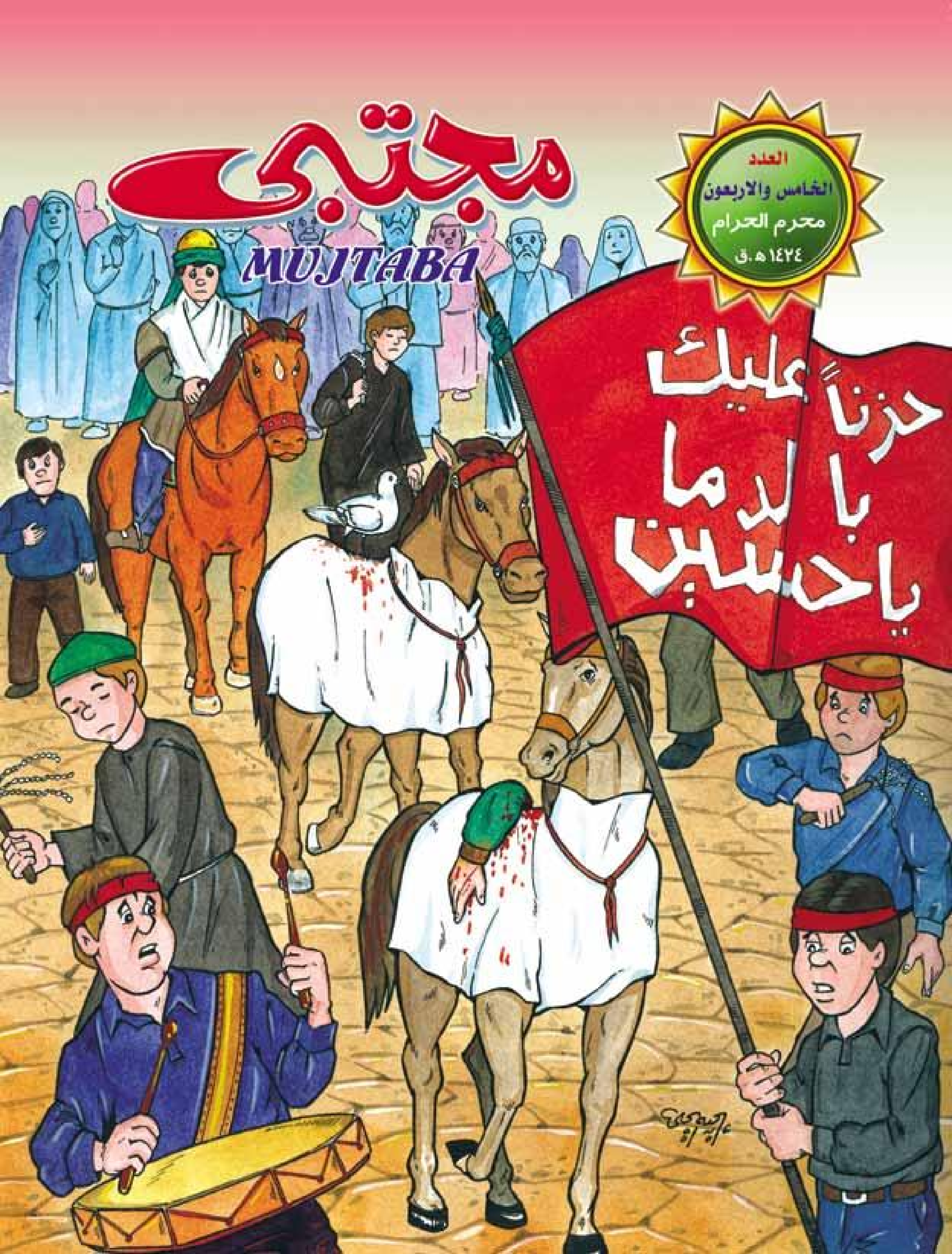

مجتبى
MUJTABA
العدد
الخامس والاربعون
محرم الحرام
١٤٢٤ هـ.ق
حزناً عليك بالدما ياحسين

صفحة الدعاء

من دعوات الحسين (ع)

لمّا نظر الحسين(ع) إلى جموع أهل الكوفة كأنها السيل، رفع يديه الى السماء قائلاً: اللهمّ أنت ثقتي في كلّ كرب ورجائي في كلّ شدّة، وانت لي في كلّ أمر نزل بي ثقة وعدّة، كم من همّ يضعف فيه الفؤاد وتقل فيه الحيلة ويخذل فيه الصديق ويشمت فيه العدو، انزلته بك وشكوته إليك رغبة منّي اليك عمّا سواك فكشفته وفرجته فأنت وليّ كل نعمة ومنتهى كل رغبة.

ولمّا برز ولده علي الأكبر «عليهما السلام» رفع شيبته المقدّسة الى السماء وقال: اللهم اشهد على هؤلاء القوم فقد برز إليهم غلام أشبه الناس برسولك محمد(ص) خَلقاً وخُلقاً ومنطقا، وكنا اذا اشتقنا الى وجه نبيّك (ص) نظرنا الى وجهه، اللهمّ فامنعهم بركات الأرض وفرّقهم تفريقا ومزّقهم تمزيقا واجعلهم طرائق قددا ولا ترضي الولاة عنهم أبدا، فانّهم دعونا لينصرونا ثم عدوا علينا يقاتلوننا».







شهرية
تصدر عن مؤسسة الإمام علي (ع)
المركز الرئيسي – قم المقدسة
رئيس التحرير: ضياء الجواهري
مدير التحرير: ماجد العلوان
الاخراج الفني: موسى الجواهري
رسم وتلوين: فاضل البنداوي





الافتتاحية

إنه شهر الشهادة.. شهر الدم الذي هزم سيوف الشرك والنفاق .. شهر الإباء والتحدي.. شهر الرفض لكل طواغيت العالم.. شهر رفع شعاره ابو عبدالله الثائر الخالد.. والسبط الشهيد حينما قال: والله لا اعطيكم بيدي اعطاء الذليل ولا أفرّ فرار العبيد.

احمرت السماء والعيون معاً.. وذابت القلوب في شرق الأرض وغربها تحكي أعظم مأساة شهدتها البشرية..

انها مأساة كربلاء، اهتزت لها كل الضمائر الحية.. وارتعشت لها كل الاقلام المنصفة وتغنى بها كل الثائرين الاحرار.. فصارت نشيد الخلود.. ولحن الإباء.. ومفخرة الرفض.

أصدقاءنا في كل مكان.. نعيش معكم هذه الأيام ذكرى شهادة سيد شباب أهل الجنة الحسين المظلوم وأهل بيته وأنصاره البررة، حيث يتشح العالم بالسواد.. وتتجاوب الارض مع السماء ببكاء الباكين، وعويل النادبين لذلك السبط الذي قطعته سيوف بني أمية ظامئاً الى جانب شط الفرات.

عهداً منا لسيد الشهداء: إننا سوف لن ننساك أبداً سيدي، وستبقى حرقتك في قلوبنا نجددها كل عام، بل كل يوم، نرجو بذلك شفاعة جدك المصطفى وأبيك المرتضى وأمك الصديقة الزهراء، وشفاعتك سيدي.. وسنستمد من عزيمتك دروساً بليغة في مواجهة الكفر والصبر عند البلاء والتضحية بالغالي والنفيس نصرة لدين الله.. والسلام على أصدقائنا في كل مكان ورحمة الله وبركاته.

التحرير

الجمهورية الإسلامية في ايران
قم المقدسة . ص.ب: ٧٣٧ / ٣٧١٨٥
هاتف: ٧٧٤٢٩٩٦ - ٢٥١ - ٠٠٩٨
فاكس: ٧٧٤٢١٩٩ - ٢٥١ - ٠٠٩٨
عنواننا على الانترنت:
http://www.alimamali.com
http://www.alimamali.org
http://www.alimamali.net
البريد الاكتروني:
mujtaba@alimamali.com
info@alimamali.com

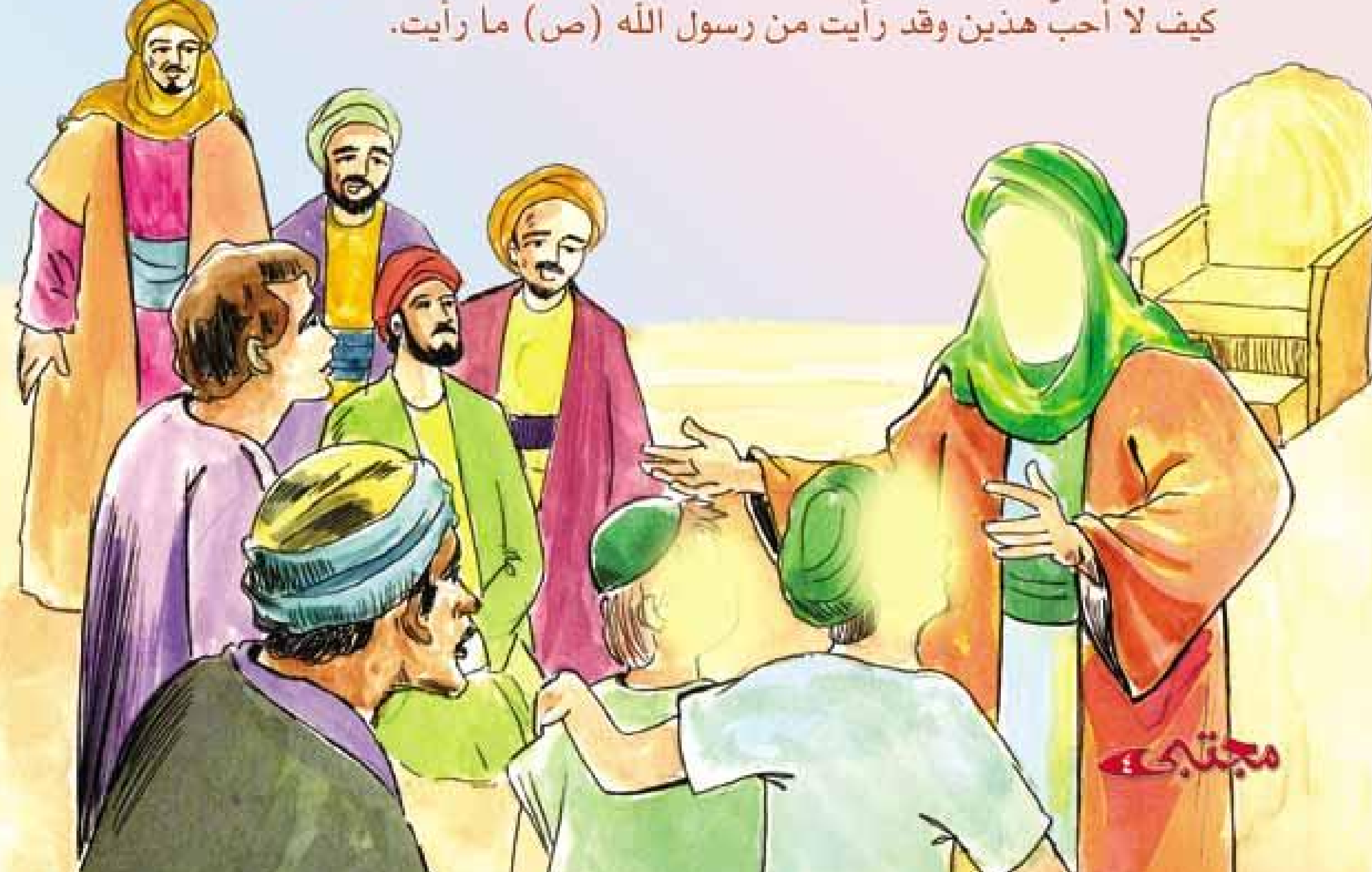
تطلب مجلة مجتبى للاطفال في الكويت من:
الوكيل العام للتوزيع: مكتبة أهل الذكر
العنوان: الكويت - ميدان حولي - شارع أحد
مقابل مسجد الامام الحسين (ع)
لصاحبها: السيد راضي حبيب
هاتف: ٥٦٢٠٦٠١
فاكس: ٥٤٤٧٣٨٢
ص.ب: ٢٣١٢ الكويت - البقرين
الرمز البريدي: ٤٧٣٧٤



حب النبي (ص) للحسنين (ع)

كان النبي(ص) يرعى الحسين(ع) بعطفه وحنانه، ويعلن للناس حبّه له ومحلّه منه، ويظهر فضله للأمة ويكثر من وصاياه فيه وفي أخيه الحسن(ع)، وفي مرّة من المرّات كان النبيّ يخطب على المنبر فأقبل الحسن والحسين يتعثران، فنزل النبيّ إليهما فاحتضنهما وحملهما معه على المنبر وقال: صدق الله العظيم حيث قال: «إنّما أولادكم فتنة».

قال ابو هريرة: أبصرت عيناي وسمعت أذناي رسول الله (ص) وهو يحمل الحسين ويقول له: افتح فاك ثم يقبّله ويقول: اللهم إنّي أحبّه فأحبّه وأحبّ من يحبه. وكان أبو هريرة يجهر بهذا الحديث وبغيره، حتى استاء منه الأمويون مع حبّهم لأبي هريرة فقال له مروان بن الحكم حين عاده في مرضه: يا أبا هريرة ما وجدت عليك في شيء منذ اصطحبتنا إلا في حبّك للحسن والحسين، فجلس أبو هريرة وقال: أشهد لقد خرجنا مع رسول الله (ص) فسمع الحسن والحسين يبكيان فقال: ما شأن ابنيّ؟ فقالت فاطمة: من العطش... الى ان قال لمروان: كيف لا أحبّ هذين وقد رأيت من رسول الله (ص) ما رأيت.



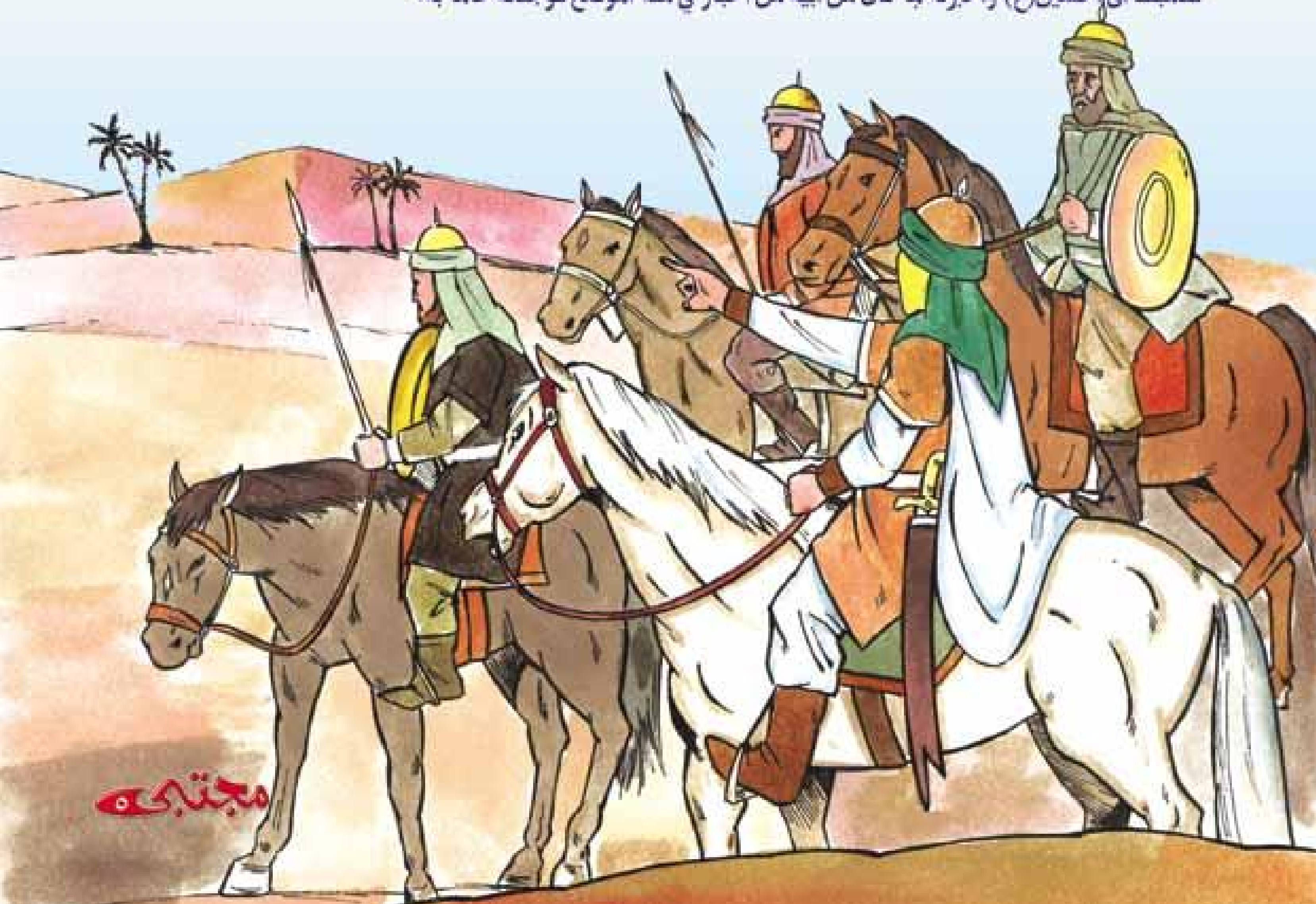
ها هنا ثقل لآل محمد (ص)

حينما توجه علي (ع) بجيشه لحرب صفين، مرّ بكربلاء فقال: «واهاً لك يا تربة، ليحشرنّ الله منك قوما يدخلون الجنّة بغير حساب».

ثم قال: «هاهنا ثقل لآل محمد(ص) ويل لهم منكم، وويل لكم منهم» فقالوا له: ما معنى ما تقول يا أمير المؤمنين؟ قال: ويل لهم منكم تقتلونهم، وويل لكم منهم يُدخلكم الله النار بسببهم».

ومن بين الناس الذين سمعوا هذا القول، شخص يدعى «هرثمة» وكان عثماني الهوى، فلمّا عادوا من صفّين جاء هذا الرجل الى بيته فقال لامرأته ـ وكانت موالية لأمير المؤمنين (ع)، فقال لها: ألا أحدّثك عن صاحبك أبي حسن؟ فقالت له: دع عنك هذا، فما يتكلّم أمير المؤمنين إلا حقّاً، فقال لها: وما علمه بالغيب؟ قالت: وكيف ذاك؟ قال: مررنا في طريقنا إلى صفّين بموضع يقال له كربلاء، فأشار الى موضع فيها ثم قال: «هاهنا ثقل لآل محمد(ص) ويل لهم منكم وويل لكم منهم» فقلنا له: وما معنى ذلك؟ فقال: ويل لهم منكم تقتلونهم، وويل لكم منهم، تدخلون النار بسببهم.

قال هرثمة: ثم مرّت اللّيالي والأيام وإذا بعبيد الله بن زياد يعيّن واليا على الكوفة من قبل يزيد، ويجمع الجموع لحرب الحسين(ع)، وكنت أنا ضمن ذلك الجيش فلما وصلت كربلاء تذكرت ما قاله علي(ع) في هذا الموضع، فتلمست الطريق فذهبت الى الحسين(ع) وأخبرته بما كان من أبيه من أخبار في هذا الموضع فوجدته عالماً به.

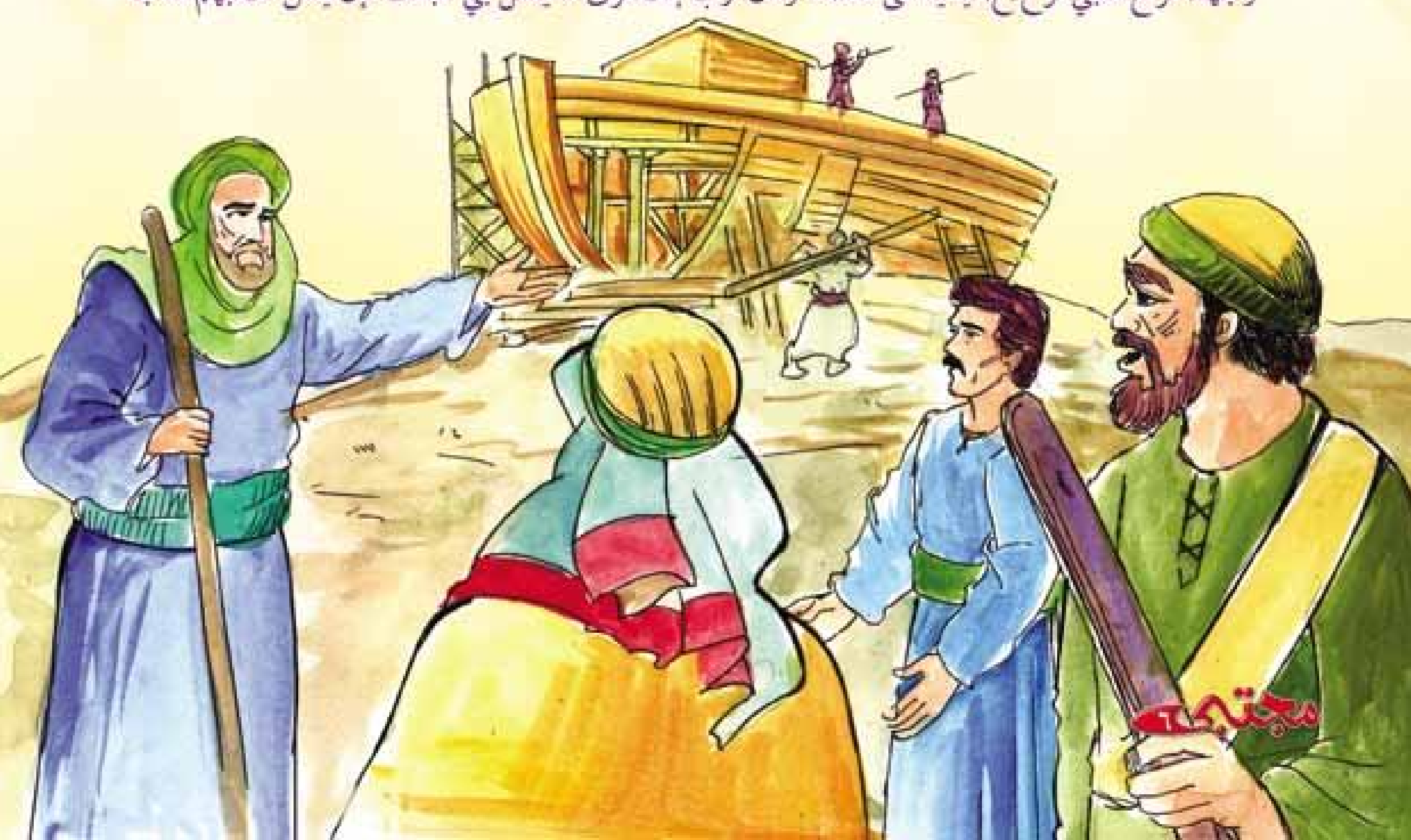


قصة النبي نوح (ع)

قال تعالى: ﴿إنَا أرسلنا نوحاً إلى قومه أن أنذر قومك من قبل أن يأتيهم عذاب أليم، قال يا قوم إني لكم نذير مبين، أن اعبدوا الله واتقوه وأطيعوني، يغفر لكم من ذنوبكم ويؤخركم إلى أجل مسمى﴾

كان قوم نوح عليه السلام عبّاد أوثان وهي (ودّ وسواع ويغوث ونسر) وكانت تلك العقيدة المنحرفة سبب لغضب الله تبارك وتعالى عليهم، ولكن وقبل أن يأخذهم الله تعالى بالعذاب أرسل اليهم رسولاً هو نوح (ع) ليحذرهم من بطش الله وعذابه ان هم استمرّوا على هذه العقيدة الفاسدة، وليبيّن لهم أنّ ما يريده الباري سبحانه وتعالى منهم أن يؤمنوا به ويعبدوه ويتركوا عبادة الأصنام، ويصدقوا برسوله ليغفر لهم ذنوبهم ويديم عليهم نعمه، ويؤخّر أجلهم اذا آمنوا به وبرسوله، وإلاّ فسوف يستأصلهم العذاب وتحل بهم نقمة الله.

ومن خلال هذا القصّة نعلم مدى صبر الأنبياء على الناس وتفانيهم في سبيل الله تعالى. ظلّ نوح (ع) يدعو قومه فترة طويلة من الزّمان، وقد عانى ما عانى في سبيل ذلك، وتحمّل ما تحمّل من ألوان الأذى، فقد كان كلّما دعاهم وذكّرهم بآيات الله يجابهونه بالضرب والأذى حتى يقع على الأرض متصورين أنّه قد مات، فيعود الى بيته ثم يخرج اليهم مرّة أخرى داعيا إياهم الى الله تعالى. ولمّا أيس منهم ومن إيمانهم جاءه شيخ منهم يتوكأ على عصا ومعه ابنه فقال لابنه: خذ عصاي واضرب بها رأس نوح فضربه بها وشجّ رأسه وسالت الدماء على وجهه، فرفع النبي نوح(ع) يديه الى السّماء وقال: ربّ إنّك ترى ما يفعل بي عبادك فإن يكن لك بهم حاجة



فاهدهم وإلاّ فصبّرني إلى أن تحكم عليهم فأوحى الله تعالى اليه: ﴿أنه لن يؤمن من قومك إلا من قد آمن﴾ فاصنع الفلك ـ ولم يكن الفلك يومئذ معروفاً ـ فعرّفه به جبرئيل، وهو جسم خشبي يطفو على سطح الماء قال الله تعالى: أنجي به أهل طاعتي وأغرق الباقين، قال نوح (ع): يا ربّ فأين الماء؟ فقال لا عليك فإنّي على كل شيء قدير.

ولمّا سأل نوح عن الخشب انزل جبرئيل بذور خشب الساج وبعد مضي عشرين سنة صارت الاشجار كبيرة، فعلمه جبرئيل كيف يصنع السفينة، وكان قومه حين يمرون به يضحكون منه ويستهزئون به، فقال لهم: إن تسخروا منّي فانتظروا فسترون عذاب الله عن قريب. ولمّا أكمل صنع السفينة وجاء أمر الله، ركب نوح وأهله إلاّ امرأته وابنه، وركب فيها المؤمنون بالله تعالى، وأركب معه من الحيوانات من كلّ زوجين اثنين، ونزلت الأمطار من السماء بغزارة، وتفجّرت الأرض عيونا من الماء، وغطّى الماء سطح الأرض وارتفع مستواه بحيث أغرق الكافرين من عبّاد الأصنام، ونادى نوح ابنه قائلا: يا بني اركب معنا، فأجابه الولد العاصي: «سآوي الى جبل يعصمني من الغرق» لكنه لم يكن يدري بأنّ الجبل سوف لن ينجيه من أمر الله باغراق الكافرين، وارتفعت الامواج كالجبال وغطّى الماء ذلك الجبل فكان ابن نوح (ع) من المغرقين، فلمّا أهلك الله الظالمين من عباده أمر سماءه وأرضه أن تتوقفا عن ارسال الماء، وذلك قوله تعالى: ﴿... يا أرض ابلعي ماءك ويا سماء أقلعي وغيض الماء وقضي الأمر واستوت على الجودي (أي رست السفينة على جبل الجودي) وقيل بعدا للقوم الظالمين﴾.



ان كنتم لا تخافون المعاد فكونوا أحرارا في دنياكم

من الشواهد التاريخية الخالدة على صمود وبسالة المؤمنين الذين يعتقدون بالهدف الذي يقاتلون من أجله، ما سجّله ابطال كربلاء من انصار ابي عبدالله الحسين(ع)، فإنهم رغم قلة عددهم الذي لم يتجاوز المائة ـ قد ثبتوا لجيش الباطل، جيش عبيدالله بن زياد (لع) البالغ ثلاثين ألفا.

ورغم هذا العدد الهائل لكنّ قوّة جيش ابي عبدالله المعنوية قد هزمت كبرياء الآلاف المؤلفة من اهل الكوفة، الذين لم يكن لهم رادع من دين ولا اخلاق ولا رعاية لحرمة أو حدّ من حدود الله، فبينما كان الحسين(ع) يصلّي بأصحابه، كانت السّهام تأتيه كرشق المطر، وحينما رأى عمر بن سعد (لع) كثرة القتلى من أصحابه أرسل رجاله ليتسللوا من خلف خيام الإمام الحسين(ع) ليروعوا العيال والأطفال بحرق الخيام، وهكذا فعلوا بعد سقوط سيد الشهداء على أرض المعركة، فقد هجمت جيوش الضلال والانحراف على خيام الحسين(ع) يحملون النيران لحرق الخيام وترويع من فيها، وعند ذلك صاح بهم الحسين(ع): يا شيعة آل ابي سفيان، إن كنتم لا تخافون المعاد فكونوا أحراراً في دنياكم، أنا الذي أقاتلكم وتقاتلونني والنساء ليس عليهنّ جناح.



بين العاطفة والعقيدة

محمد بن بشير الحضرمي هو أحد انصار الحسين(ع)، وقد جاءه في يوم عاشوراء خبر مفاده أن ابنه قد وقع في الأسر في ثغر الريّ وجرجان، فقال له الحسين(ع): أنت في حلّ من بيعتي فاعمل في فكاك ولدك، فصار محمد بن بشير بين نارين، بين إحساسين، احساس الأبوّة تجاه ولده، والاحساس بوجوب الدفاع عن عقيدته ونصرة إمامه. ومع أن الإمام الحسين(ع) أعطاه الرخصة للذهاب ولكنّه أبى ذلك قائلاً: لا والله لا أفعل ذلك، أكلتني السّباع حيّا إن أنا فارقتك، فقال له الحسين(ع): إذاً أعط ابنك الآخر هذه الأثواب الخمسة ـ وكانت قيمتها ألف دينار ـ ليعمل في فكاك أخيه.



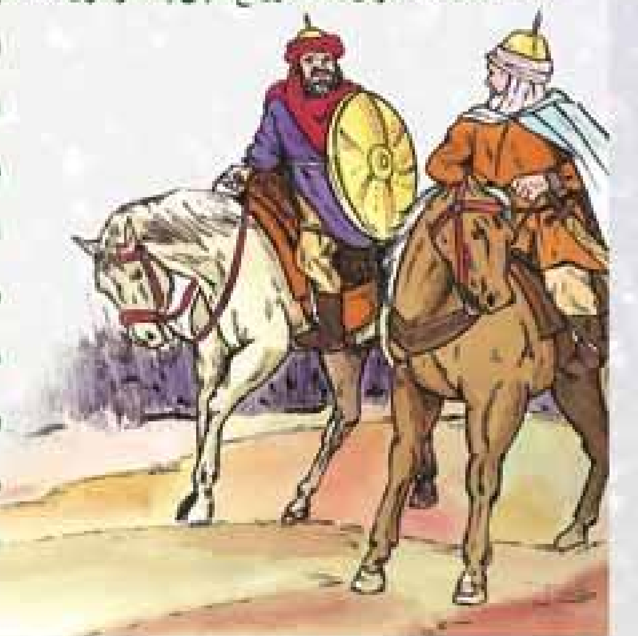
الشخصية المهزوزة

كان شبث بن ربعي ممّن كتبوا الى الحسين(ع) ليقدم إلى الكوفة، وقال في رسالته: «لقد اخضّر الجناب وإنّما تقدم على جند لك مجنّدة» ولكنه انقلب في موقفه عندما جاء ابن زياد، وتغيرت الموازين، فتثاقل أوّل الأمر عن الخروج لحرب الحسين(ع)، لكنه انصرف في النهاية الى صف ابن زياد، رغم أنّه كان من قادة جيش أمير المؤمنين(ع) في معركة صفّين، ولا غرابة في ذلك، إذ أنّه أسلم ثمّ ارتد وأصبح مؤذناً لسجاح التميمية حينما ادّعت النبوّة، ثم عاد الى الإسلام واشترك مع الثائرين على عثمان، ثم انضمّ لابن زياد (لع) رغم أنّه كاتب الحسين(ع)، وبعد ذلك كان مع المختار ثم تحوّل الى ابن الزبير، وساعد مصعب بن الزبير في قتاله للمختار.



تفكير ساعة خير من عبادة سنة

حينما خرج الحرّ بن يزيد الرياحي بجيش قوامه ألف فارس لكي يتعرض للحسين(ع) يقول الحر: حينما خرجت من منزلي سمعت هاتفا يقول: «يا حر ابشر بالجنة» فقلت في نفسي: ويل للحر يخرج لحرب الحسين ابن بنت رسول الله ويبشر بالجنّة»، ثم تسارعت الأحداث وتجمعت الجيوش وحلّ يوم عاشوراء فدخل الحر في ساعة الامتحان، فقد رأى الحسين(ع) ابن بنت رسول الله سيد شباب أهل الجنّة في جانب، ورأى بني أميّة ومن لفّ لفهم من أشياع يزيد الفاجر كعبيدالله بن زياد وعمر بن سعد (لع) في جانب آخر. ولم يجد الحر مبرراً ولا مسوغاً للقياس بين الطرفين، وعندها أخذ الحر يخيّر نفسه بين الجنة والنار، وصار يرتجف كالسعفة في مهبّ الريح، فلمّا رآه المهاجر بن أوس صاحب الحر قال له: والله لو قيل لي من أشجع أهل الكوفة ما عدوتك، فما هذا الذي أرى منك؟ فقال له الحر: ويلك إني أخيّر نفسي بين الجنّة والنار ولن اختار على الجنّة شيئا، ثم توجّه نحو الحسين قائلا: يا ابن رسول الله، هل ترى لي من توبة؟ فقال له (ع): بلى إن تبت تاب الله عليك، وحينها علم الحر معنى هتاف ذلك الهاتف.



قصة وعبرة

بنو المصطلق و الوليد الفاسق

بلغ رسول الله(ص) أنّ بني المصطلق وقائدهم الحارث بن أبي ضرار، يجمعون له الجموع لمحاصرة المدينة وغزوها، فقرّر النبي(ص) أن يقضي على هذه الحركة قبل أن تقوى وتستفحل ـ وهكذا كان (ص) يفعل دائما ـ.

أرسل النبي (ص) أحد أصحابه وأسمه بُريده الى أرض بني المصطلق ليأتي بأخبارهم، فذهب هذا وعرف خبرهم ووقف على حقيقة أمرهم وعاد الى رسول الله(ص) فأخبره بما شاهد وسمع منهم، وأنّهم يعدّون العدّة لغزو المدينة المنوّرة.

خرج اليهم رسول الله (ص) فالتقى معهم عند ماء لهم يُسمّى «المُريسيع»، وحُسِمت المواجهة لصالح المسلمين بسبب بسالة وصمود اصحاب النبي الذين أرعبوا قلوب قبائل العرب، وقتل من بني المصطلق عشرة رجال قتل اثنان منهم بسيف عليٍّ وتفرق الباقون، وحصل المسلمون على غنائم كثيرة، وأسروا رجالا ونساءً اقتادوهم معهم ـ وكان من بين النّساء «جويرية» ابنة الحارث زعيم بني المصطلق.

جاء الحارث الى النبي (ص) بعد أن أسلم بقيّة قومه، وجاء بمائتين من الإبل لكي يفدي ابنته، ولكنّه في الطريق نظر الى تلك الإبل وهو على مرتفع فاعجبه منها ناقتان، فوضعهما في مكان أمين ثم أخذ الباقي الى رسول الله(ص). عرض الحارث على النبي (ص) الفداء من الإبل، فقال له النبي(ص): أين الناقتان اللتان وضعتهما في المكان الفلاني وبهما تمام المائتين؟ فتعجب الحارث من هذا؛ لأنّه لم يخبر أحدا بالأمر. وفهم أنّ النبيّ (ص) قد أفهمه الله بذلك وأعلمه، فاسلم الحارث وأسلم بقيّة قومه، فقال له النبي(ص): اذهب الى ابنتك وخيّرها إذا شاءت الالتحاق بك أو البقاء هنا، فخيّرها فاختارت الله ورسوله فأعتقها النبي(ص) وتزوجها، وأطلق أسرى قومها كرامة لها فكانت ذات بركة على قومها؛ إذ أسلموا بسببها وأطلقوا من الأسر.



ولما أن وقت الزكاة استدعى النبي(ص) أحد أصحابه وهو الوليد بن عقبة بن أبي معيط ليذهب الى بني المصطلق ويبيّن لهم ما تجب فيه الزكاة من أموالهم، وكيف يأخذ منهم حق الله تعالى، وكيف يوزعها على المستحقين منهم إن وُجدوا، وأن لا يجرح مشاعرهم، بل يتعامل معهم بالتي هي أحسن، وأن يخبر النبيّ(ص) بكلّ شيء.

ركب الوليد دابته بعد أن شرّفه النبي بهذه المهمّة الشرعية وتوجّه نحوهم، ولكنه لم يقطع إلاّ بعضا يسيرا من الطريق حتّى عادت به ذاكرته الى الجاهلية وثاراتها وما كان يجري فيها من القتل بين قبائل العرب المختلفة وما وقع بين قومه وبين بني المصطلق من قتل، ولكنّه حدّث نفسه أيضا بأن الاسلام قد محا آثار الجاهلية وأنّ القوم الآن أصبحوا من المسلمين فقوي عزمه على مواصلة السير بعد أن أخذته حالة من التباطؤ في مسيره نحو بني المصطلق.

ومع ذلك بقي الوليد متردّدا حائرا واستسلم للخوف، فبدأ يفكر بطريقة يتخلص بها من الموقف، فماذا يا ترى سوف يقول لرسول الله (ص)؟ وعندما شارف على القوم ورآهم لم يتمكن أن ينجز المهمة التي جاء بها، بل استسلم لقلقه وخوفه وجبنه وعاد أدراجه الى رسول الله(ص) وقال: لقد همّوا بقتلي ومنعوني من صدقاتهم، وانتشر الخبر بين الصحابة وصار حديث المجالس والمحافل، الى أن وصل الخبر الى بني المصطلق، فشكلوا وفدا منهم وذهبوا الى النبي(ص)، ولما وصلوا لرسول الله(ص) قالوا: يا رسول الله لقد سمعنا برسولك حين بعثته إلينا فخرجنا لاستقباله وإكرامه وتأدية حقّ الله تعالى اليه من الزكاة، ولكنّه عاد مسرعا اليك فاستغربنا من رجوعه، وعلمنا الآن بأنّه أخبرك بأننا قد خرجنا لقتله ووالله لم نفكر بذلك ولا خطر في أذهاننا.

وهنا تدخل السّماء لتضع النقاط على الحروف، ونزل وحي الله قائلا: ﴿يا أيها الذين آمنوا إن جاءكم فاسق بنبإ فتبينوا أن تصيبوا قوما بجهالة فتصبحوا على ما فعلتم نادمين﴾.

وهكذا كشفت السماء ذلك الرجل الضعيف الإيمان، وصار الناس بعد ذلك لا ينادونه إلا بالوليد الفاسق، وهذا درس وعبرة لكلّ من يكذب على الله ورسوله.

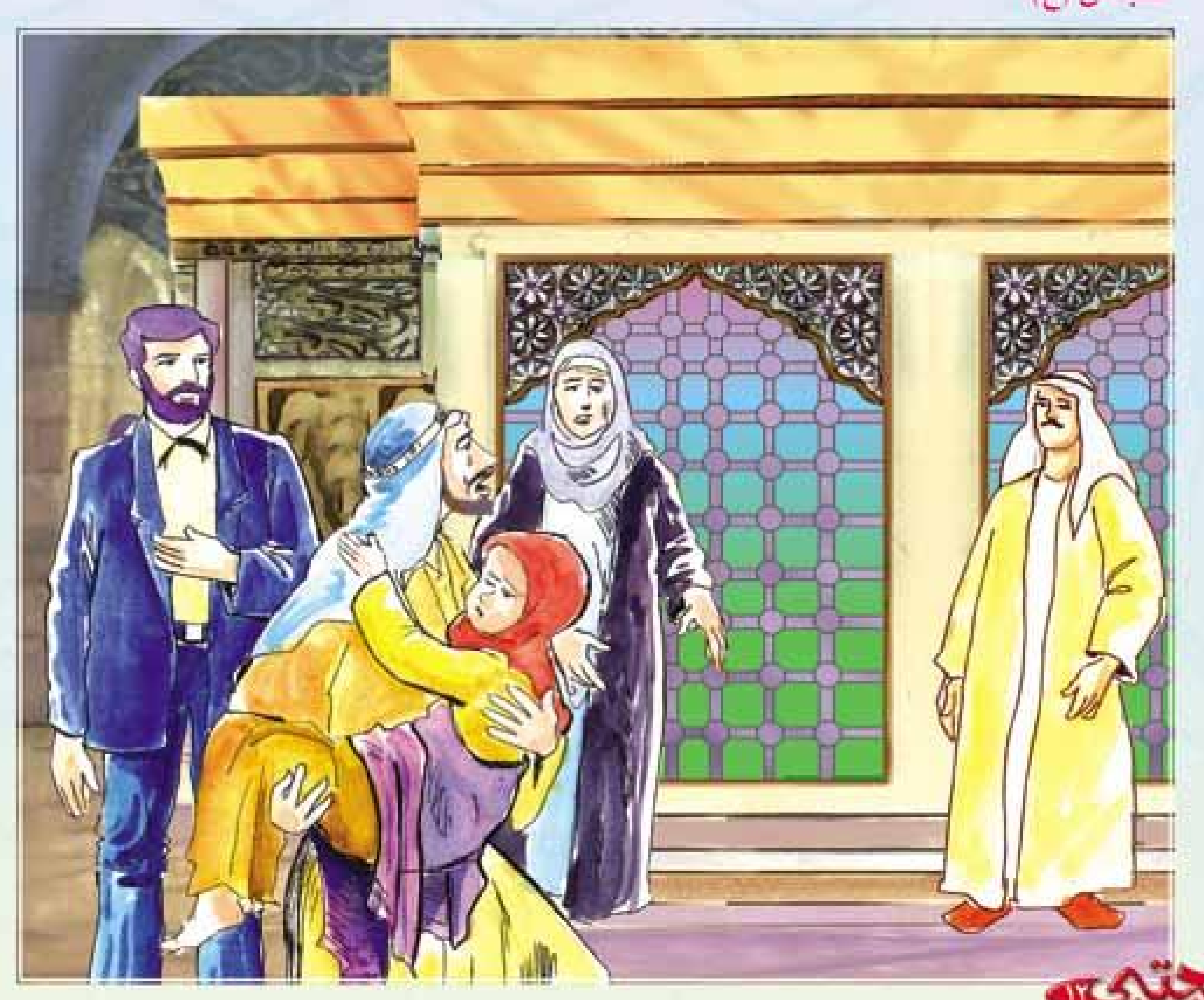


قصة وكرامة

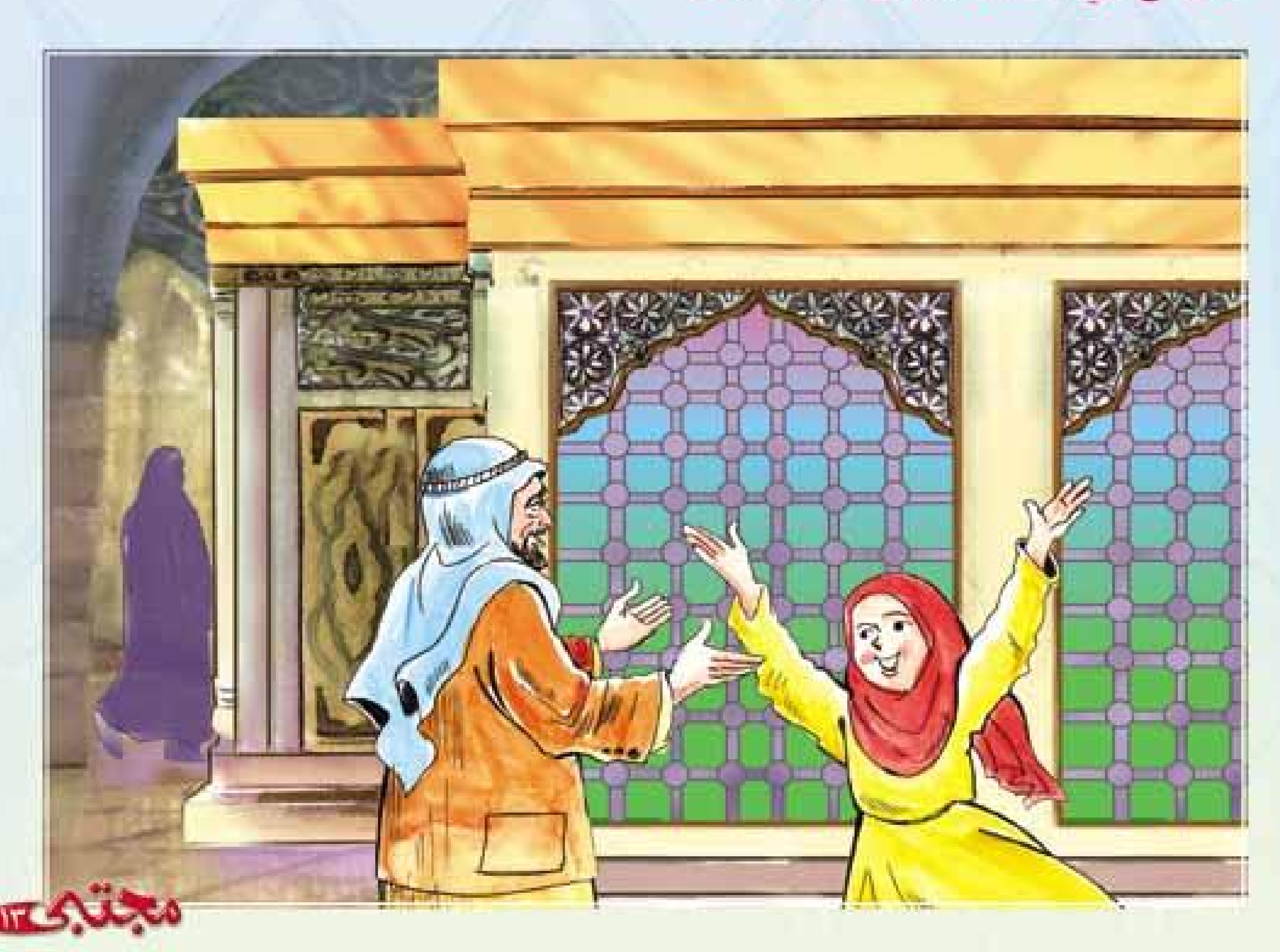
يا باب الحوائج يا قمر بني هاشم

كان الاستاذ محمد علامة من الشعراء الموالين لأهل البيت(ع) ومن الذاكرين لمصائبهم واحزانهم. وسننقل لكم هذه القصة التي كتبها بخطه قال:

تشرفت في إحدى السنوات بزيارة العتبات المقدسة في كربلاء والنجف الأشرف، وفي يوم من الأيام كنت واقفاً على باب صحن الإمام الحسين(ع)، فسمعت صوتاً غريباً في داخل عربة مرت بقربي، فلما التفت الى جهة الصوت شاهدت بنتاً بوضع غير طبيعي وقد أحاط بها أهلها ومحارمها وهي تصيح بصوت عال مثير للانتباه. فلما سألت عنها، قيل لي: إنها مختلة العقل، والناس الغرباء يتألمون لحالها وهي في ريعان الصبا، فكيف بأهلها؟ وقد تكررت رؤيتي لها عدة أيام وأهلها يأخذونها من حرم الحسين (ع) الى حرم العباس (ع).



وفي يوم من ايام زيارتي لابي الفضل العباس (ع) وحينما دخلت الحرم الشريف شاهدت الناس وقد تجمهروا عند ضريح ابي الفضل (ع) فلما سالت عن الخبر. قال لي أحد أصدقائي: ان والد تلك البنت قد ربط ابنته عند رجلي ابي الفضل(ع) فاقتربت من الضريح واذا بي اشاهد الرجل وقد وضع عقاله في رقبته على الطريقة العربية المتبعة، ثم ربط ابنته بأحد طرفي كوفيته وهو ممسك بها، وربط الطرف الاخر بضريح أبي الفضل عقدة فوق عقدة وهو يتوسل ويستغيث بأسماء والقاب ابي الفضل (ع)، فمرة يقول: يا أخا زينب (ع) ومرة: يا صاحب لواء الحسين، ومرة: يا ساقي أطفال الحسين، ومرة يقول: يا صاحب القربة الصغيرة، فرج عن مشكلتي، ولم يدم الحال طويلا، فقد شاهدت بأم عيني تلك العقد التي عقدها على الضريح تنفتح الواحدة تلو الأخرى، وعادت البنت إلى حالتها الطبيعية، فوقفت على رجليها وسط أهازيج الناس وأصوات التكبير والتهليل والصلوات، ثم قالت لأبيها: يا ابي اقرأ لي زيارة العباس (ع)، فقرأ لها وهي تردد خلفه، وعيون الناظرين محدقة بها، وخرجت سالمة صحيحة ببركة باب الحوائج أبي الفضل العباس عليه السلام.



صور من معركة الطف



وهب بن حباب الكلبي بطل من أبطال معركة الطف، كان نصرانياً فأسلم هو وأمه على يد الحسين(ع)، وكان حديث عهد بالزواج فقالت له أمه: يا بني انصر ابن بنت رسول الله، قال: أفعل ان شاء الله، ولم يمنعه من ذلك أنه حديث عهد بالزواج، فبرز وهو يقول:

إن تنكروني فأنا ابن الكلبي

سوف تروني وترون ضربي

ولم يزل يقاتل بعزيمة الأبطال حتى قتل منهم جماعة، ثم رجع الى أمه وزوجته فقال: يا أماه، هل رضيت عني أم لا؟ فقالت أمه التي كانت قد أسلمت حديثا: لا يا بنيّ حتى تقتل بين يدي الحسين(ع) ابن بنت رسول الله (ص)، فقالت زوجته: بالله عليك يا وهب، لا تفجعني بنفسك، فقالت له أمه: اعزب عنها وقاتل بين يديّ ابن بنت رسول الله لتنال شفاعة جده يوم القيامة، فرجع الى الحرب ولم يزل يقاتل حتى قطعت يداه، وبينما هو يقاتل إذ سمع صوت امرأته من خلفه وقد امسكت عموداً وهي تقول: يا وهب قاتل دون الطيبين، آل بيت رسول الله، فقال لها: أنت قبل قليل كنت تمنعينني والآن جئت تقاتلين معي؟ فقالت: يا وهب لا تلمني، ان واعية الحسين كسرت قلبي.

مسلم بن عوسجة

كانت مهمة عمرو بن الحجاج الزبيدي ومعه أربعة آلاف نفر من جيش عمر بن سعد، أن يمنعوا الماء عن الحسين وأصحابه، فلمّا حملوا على أصحاب الحسين(ع) ثبتوا لهم على قلتهم فرموهم بسهامهم فقتلوا منهم جماعة وأرجعوهم إلى الوراء، وقد واجههم مسلم بن عوسجة وثبت أمامهم حتى استشهد رضوان الله عليه، فمشى لمصرعه الحسين(ع) ومعه حبيب بن مظاهر الأسدي فقال الحسين(ع): رحمك الله يا مسلم ثم تلا قوله تعالى: ﴿ فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا ﴾ وكان بمسلم رمق من الحياة، فدنا منه حبيب بن مظاهر وقال: عزّ عليّ مصرعك يا مسلم، أبشر بالجنة، فقال مسلم: بشرك الله بخير، فقال حبيب: لولا اعلم أنّي في الأثر لأحببت أن توصيني بما أهمك، فقال مسلم: أوصيك بهذا وأشار بيده الى الحسين (ع)، قاتل دونه حتى تموت.



سعيد بن عبدالله الحنفي

لمّا حان وقت صلاة الظهر من يوم عاشوراء وقف الحسين(ع) يصلي بأصحابه، فوقف سعيد بن عبدالله الحنفي أمام الحسين(ع) يقيه من السهام القادمة من معسكر بن سعد بصدره ونحره، وكان سعيد يتوجه الى جهة السهم الذي يتجّه صوب الحسين(ع) الى أن أثخن بالجراح وسقط على الأرض وهو يقول: أوفيت يا بن رسول الله؟ فقال الحسين(ع): نعم أنت أمامي في الجنّة، فوجدوا به ثلاثة عشر سهماً سوى ما به من ضرب السيوف وطعن الرّماح.

عمرو بن جنادة الأنصاري

جنادة الأنصاري من الموالين المخلصين لأهل البيت عليهم السلام، خرج مع الحسين (ع) من مكة ومعه زوجته (أم عمرو) وولده عمرو ـ قيل انه مراهق لم يبلغ الحلُم ـ وقيل إنه شاب ـ حتى وصلوا معه الى كربلاء.

وقد قتل جنادة الأنصاري رضوان الله عليه في الحملة الأولى التي استشهد فيها خمسون من أصحاب الحسين(ع)، فأقبلت زوجته أم عمرو الى ولدها عمرو فألبسته لامة الحرب وقالت له: يا بني، اخرج وقاتل بين يديْ ابن رسول الله، فجاء يستأذن الحسين (ع) في القتال فلم يأذن له الحسين(ع) قائلاً: هذا غلام قتل أبوه في المعركة ولعلّ أمه تكره خروجه، فقال الغلام: إن امي هي التي أمرتني بذلك، فبرز الغلام وهو يقول:

أميري حسين ونعم الأمير
سرور فؤاد البشير النذير
عليّ وفاطمةُ والداه
فهل تعلمون له من نظير

وقاتل حتى استشهد، فقطع الأوباش رأسه ورموا به نحو عسكر الحسين (ع) فأخذته أمه ومسحت الدم عنه وهي تقول: أحسنت يا ولدي ويا قرة عيني ثم عادت الى المخيم فأخذت عمود خيمة وحملت على القوم وهي تقول:

أنا عجوز في النسا ضعيفة
خاوية بالية نحيفة
اضربكم بضربة عنيفة
دون بني فاطمة الشريفة

فضربت رجلين بالعمود فقتلتهما، ثم أمر الحسين (ع) بردها الى الخيمة بعد ان جزاها خيراً.

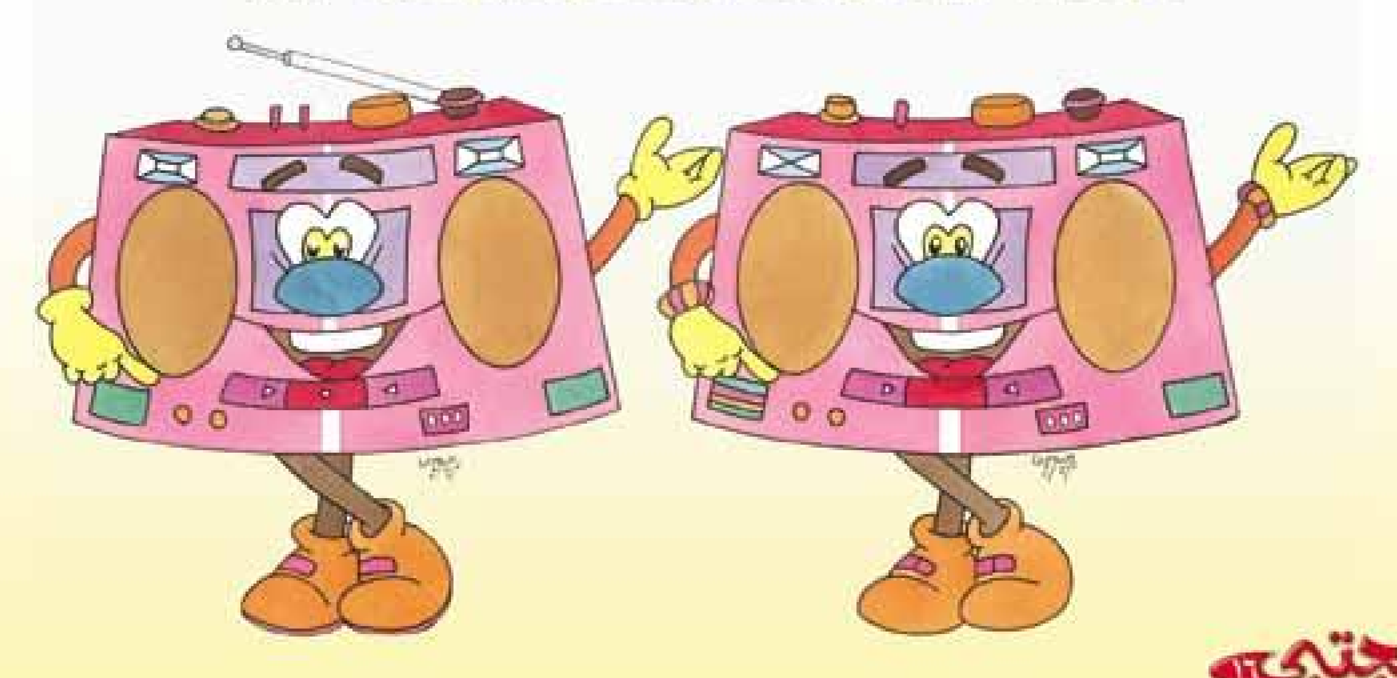


فكر وابتسم



هل تستطيع ان توصل
هذه القطة الى ان تأكل
السمكة اسرع فاسرع!!!

حاول ان تجد الفروقات بين هذين الرسمين !؟!؟



فكر وابتسم

ما هو الشئ الذي لا ينتمي الى هذه المجموعة حاول التعرف عليه ؟؟؟



شهادة الامام زين العابدين (ع)

ولد إمامنا زين العابدين(ع) في المدينة المنورة، في الخامس من شعبان سنة ثمان وثلاثين للهجرة، وذلك في أيام جدّه أمير المؤمنين(ع)، وكان لزين العابدين أخ اسمه عليّ ايضا أكبر منه، وهو الذي استشهد مع أبيه الحسين في كربلاء.

شهد الإمام السّجاد (ع) يوم عاشوراء، وكان عمره حينذاك ثلاثا وعشرين سنة، وكان (ع) مريضا لا يتمكن من القتال والجهاد بين يدي أبيه(ع). فلمّا استشهد الإمام الحسين(ع) دخل طواغيت أهل الكوفة على زين العابدين(ع) ومنهم شمر بن ذي الجوشن (لع) الذي كان أقسى الخلق على الحسين(ع)، وهو الذي قال لأبي عبدالله(ع): إنّي أعلم أنّك ابن فاطمة بنت رسول الله (ص) وأنّ أباك علي بن أبي طالب المرتضى، وأنّ جدك رسول الله المصطفى، ومع هذا الإقرار نراه يضرب الإمام الحسين اثنتي عشرة ضربة بالسيف ثمّ يحتز رأسه.

دخل شمر بن ذي الجوشن الى خيمة الإمام السجاد وقال: اقتلوا هذا، فقال له رجل من أصحابه: يا سبحان الله، أتقتل فتىً مريضا لم يقاتل؟ فانصرف الشمر وترك الإمام زين العابدين(ع)، وهذه من معجزات الله وآياته الواضحة حيث حفظ الإمام المعصوم من تلك الوحوش الضارية التي لم تدع لأهل البيت حرمة إلا انتهكتها، ولم تأخذهم بهم رحمة، فلم يسلم شيخ كبير ولا طفل صغير ولا صبي يافع ولا طفل رضيع، ولكن إرادة الله تعالى في استمرار نور الإمامة هي التي سلّمت الامام السّجاد(ع).

عايش الامام السجاد (ع) أحداث عاشوراء بقلبه وبصره، ولذلك لم تغب عنه تلك المشاهد ولم تغادر وعيه وذاكرته، فقد كان غزير الدمعة، ما قدّم له طعام إلا مزجه بدموع عينيه، وما شرب ماء إلا وقال: قتل ابن رسول الله عطشانا، حتّى عدّ (ع) من البكائين الخمسة، فلقد بكى اباه وأهل بيته خمساً وثلاثين سنة.

دخل عليه مرّة أبو حمزة الثمالي فقال له: يا ابن رسول الله، أما آن لحزنك أن ينقضي؟ فقال (ع): إن نبي الله يعقوب فقد ولداً واحداً من ولده فبكى حتّى ابيضت عيناه من الحزن وهو يعلم أن ابنه حيّ في دار الدّنيا، وهو نبي وابن نبي، وانا رأيت سبعة عشر من أهل بيتي مجزرين كالأضاحي في يوم واحد، فكيف يقلّ حزني ويقلّ بكائي.

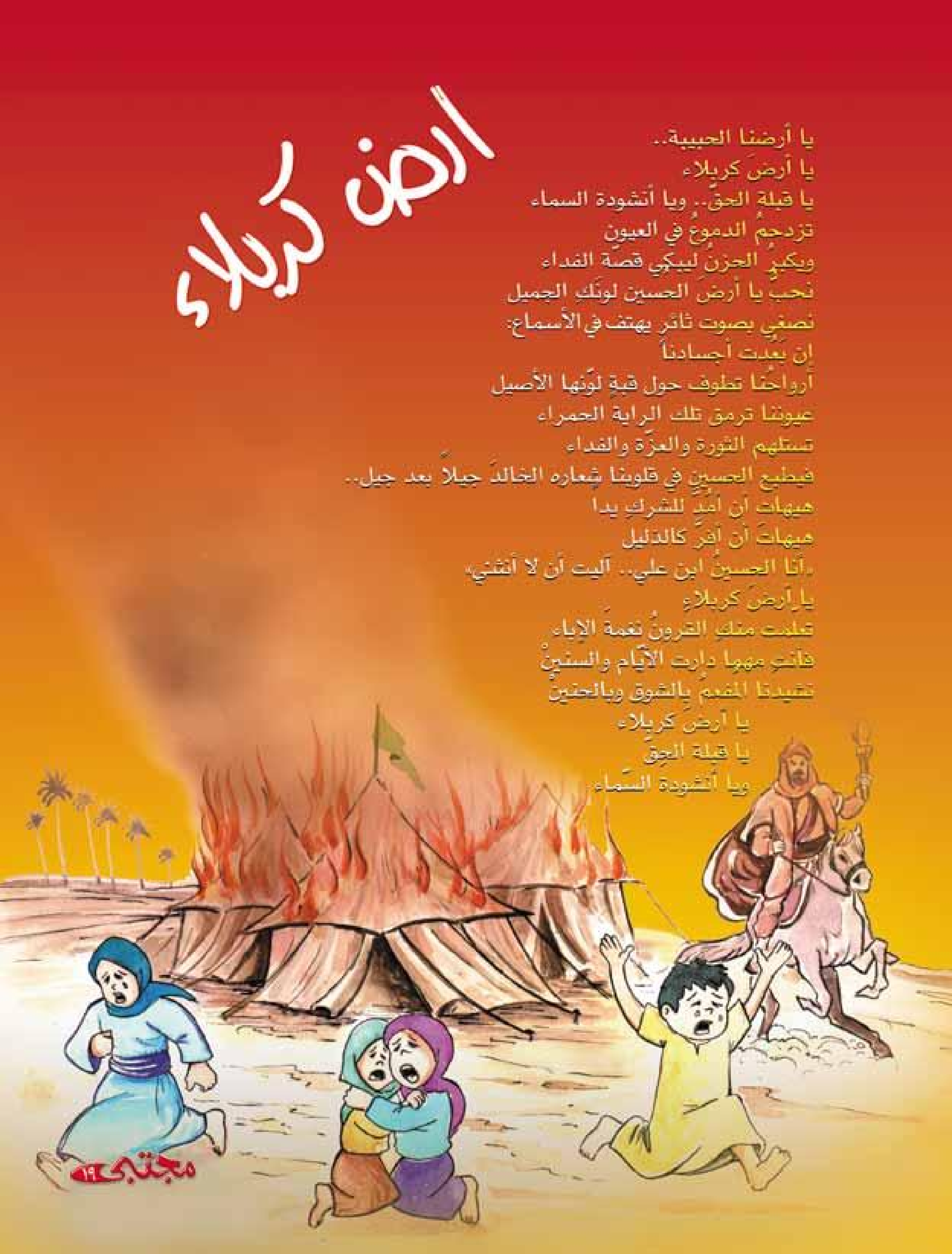
ولمّا سأله سهل بن سعد الساعدي صاحب رسول الله (ص) في خربة الشام قائلاً: كيف أصبحتم يا ابن رسول الله؟ قال (ع): أصبحنا كبني اسرائيل في آل فرعون، يقتلون أبناءهم ويستحيون نساءهم، أمست العرب تفتخر على العجم بأن محمداً منها، وأمست قريش تفتخر على سائر العرب بأنّ محمّداً منها، وأمسينا نحن ذريته وأهل بيته مقتلين مضرّجين كالأضاحي.



وهكذا بقي الامام السجاد محزونا الى ان استشهد مسموماً في الخامس والعشرين من شهر محرم سنة اربع وتسعين أو خمس وتسعين للهجرة.

أرض كربلاء

يا أرضنا الحبيبة..
يا أرضَ كربلاء
يا قبلةَ الحقِّ.. ويا أنشودة السماء
تزدحمُ الدموعُ في العيونِ
ويكبرُ الحزنُ ليبكي قصةَ الفداء
نحبُّ يا أرضَ الحسينِ لونَكِ الجميل
نصغي بصوتٍ ثائرٍ يهتفُ في الأسماع:
إن بعدت أجسادنا
أرواحُنا تطوف حول قبةٍ لونُها الأصيل
عيوننا ترمق تلك الرايةَ الحمراء
تستلهم الثورة والعزّة والفداء
فيطبع الحسينُ في قلوبنا شعاره الخالدَ جيلاً بعد جيل..
هيهاتَ أن أمدَّ للشركِ يدا
هيهاتَ أن أفرَّ كالذليل
«أنا الحسينُ ابن علي.. آليت أن لا أنثني»
يا أرضَ كربلاءِ
تعلمت منكِ القرونُ نغمةَ الإباء
فأنتِ مهما دارت الأيامُ والسنينْ
نشيدنا المفعمُ بالشوق وبالحنينْ
يا أرضَ كربلاء
يا قبلةَ الحقِّ
ويا أنشودةَ السماء



من خزانة الأدب

اهتم الاسلام بالشعر والشعراء اهتماما بالغا، وفرّق القرآن الكريم بين نوعين من الشعراء، فقال تعالى: ﴿والشعراء يتبعهم الغاوون، ألم ترى أنهم في كلّ واد يهيمون، وأنهم يقولون ما لا يفعلون، إلا الذين آمنوا وعملوا الصالحات وذكروا الله كثيرا وانتصروا من بعد ما ظلموا﴾.

وقد كان مع الرسول الأكرم (ص) كوكبة من الشعراء الذين ساهموا في الدفاع عن دين الله خير دفاع، وهكذا كان الأئمة الهداة يهتمون بالشعراء المؤمنين ويقربونهم، فقد روى الإمام الكاظم (ع): كان أبي (ع) يطلب من الشعراء أن يرثوا الحسين(ع) بما جادت به قرائحهم، وكان يأمرهم أن ينشدوا بصوت حزين، فإذا حضر الراثي ضرب لعياله سترا وأجلسهم خلفه، وكان يشجع الشعراء على نظم الشعر في ابي عبدالله الحسين بأقوال، كقوله: ما من أحد قال في الحسين شعرا فبكى وأبكى به إلا وجبت له الجنّة وغفر له.

دخل عليه ذات يوم السيد الحميري فقال له الإمام (ع): أنشدني في الحسين شعراً، وقام الإمام فضرب لعياله سترا، وجلس هو وأصحابه حزينا باكيا على مصيبة جده(ع)، يقول السيد الحميري: فأنشأت:

امررْ على جدث الحسين ... وقل لأعظمه الزكيّة

يـا أعظماً لا زلتِ مــن ... وطفـاء ساكبة رويّة

وإذا مـررت بقبـــره ... فاطل به وقفَ المطيّة

وابكِ المطهّرَ للمطهّـر ... والمطهّـرةِ النقيّـة

كبكـاءِ معولةٍ اتــت ... يومـاً لواحدها المنيّة

يقول السيد الحميري: فرأيت دموع جعفر بن محمد (ع) تتحادر على خدّيه، وارتفع الصراخ من داره حتى أمرني بالسكوت.



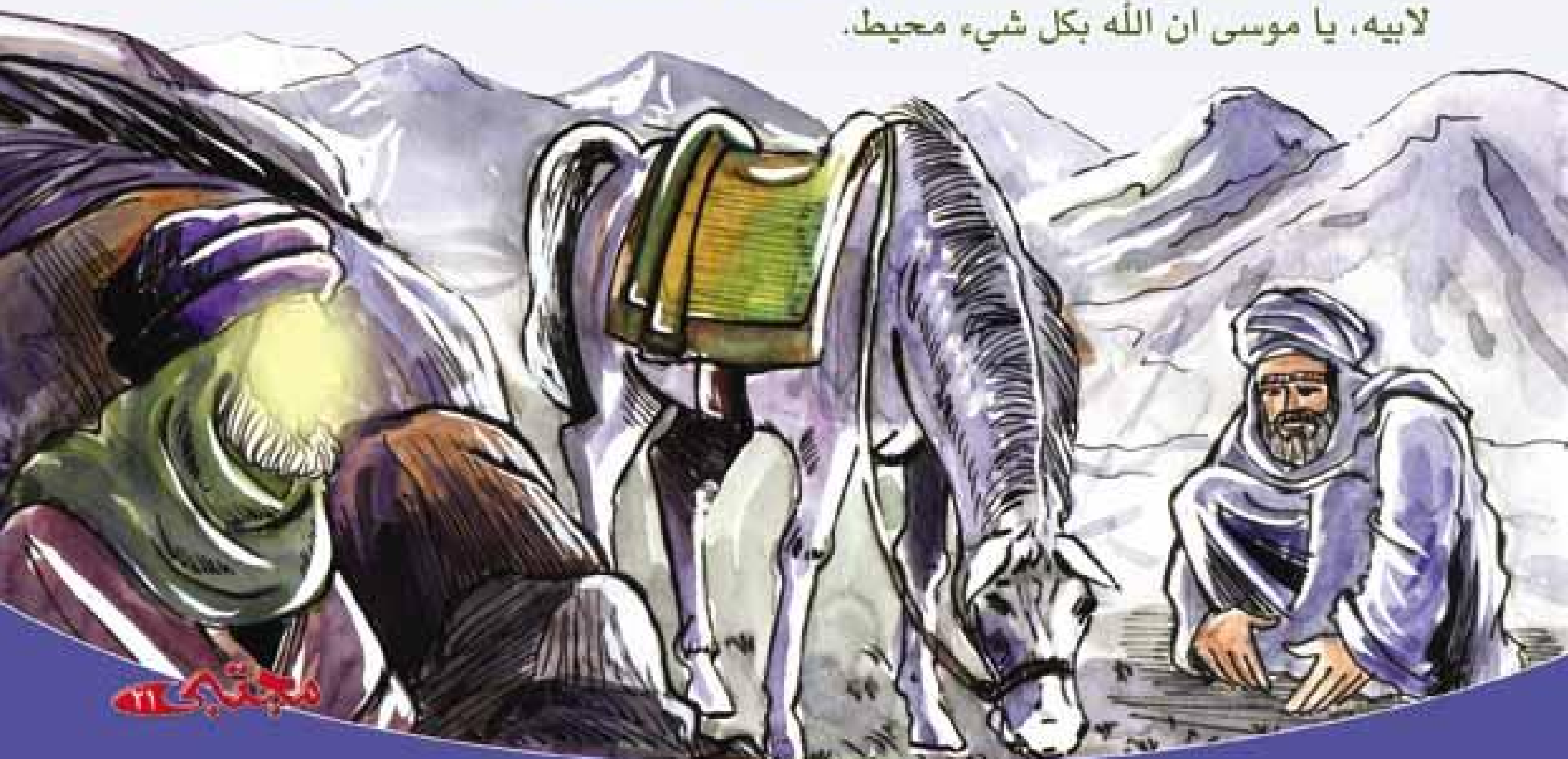
آية وحكاية

قال الله تعالى

﴿يا بني إنها إن تك مثقال حبة من خردل فتكن في صخرة أو في السماوات أو في الأرض يأت بها الله إن الله لطيف خبير﴾ لقمان/١٦

إنها موعظة بالغة من مواعظ لقمان لابنه، فهو يحذره دقة المحاسبة الإلهية، وسعة احاطة الله بعباده بحيث لا يغيب عنه شيء أبدا في السماوات ولا في الأرض، وينبهه الى عدم الغفلة وعدم نسيان الرقابة الالهية الدقيقة لبني الإنسان، وكشاهد على ما نقول، ننقل لكم هذه الحكاية الطريفة:

كان النبي موسى(ع) يمشي لوحده، فوصل الى جبل توجد في اسفله عين ماء، توضأ موسى (ع) منها ثم جلس يتفكر في خلق الله، وفي هذه الأثناء أقبل فارس على جواده، فنزل وألقى كيسا كان بيده الى جانب الجواد وصعد الى سفح الجبل غير ملتفت، وما هي إلا لحظات حتى اقبل راع فرأى الكيس وفتحه فاذا فيه أموال فأخذها وولى هاربا، ثم أقبل شيخ عجوز فجلس قريبا من الجواد. وبعد سويعة نزل الفارس من الجبل فلم يجد الكيس ووجد الشيخ جالسا، طلب الفارس من الشيخ أن يرجع اليه الكيس ـ والشيخ لا يعرف عنه شيئا ـ فأنكر الشيخ أن يكون قد أخذه، عندها غضب الفارس وسلّ سيفه وضرب الشيخ فقتله، وهنا رفع النبي موسى رأسه الى السّماء قائلا: إلهي لقد رأيت الذي رأيت فكيف أحكم في مثل هذا الأمر؟ فأوحى الله الى موسى (ع) قائلا: يا موسى، إنّ والد الراعي له دين على والد الفارس بقدر الدنانير التي في الكيس، وان الشيخ العجوز قد قتل والد الفارس، فذاك قد استوفى دينه وهذا اقتص لابيه، يا موسى ان الله بكل شيء محيط.





عصافير الجنّة

واحدة بواحدة

ذهب أحد الأطفال الى الخبّاز، ولاحظ أنّ وزن العجينة ينقص عن الوزن المطلوب فقال للخبّاز: إنّ وزن العجينة أقل من المطلوب فقال الخبّاز: ليسهل عليك حمله هنا اعطى الطفل للخبّاز مالاً أقل من السعر المقرر بخمسة قروش، فقال الخبّاز: لماذا انقصت سعر الرغيف؟ فقال الطفل: ليسهل عليك حسابه!!



هل تعلم ان معزّ الدولة البويهي قد الزم اهل بغداد في سنة ٣٢٥ باقامة المآتم الحسينية في يوم عاشوراء ، وان يعلقوا السواد تعظيماً لشعائر الله في شهر محرم حزناً على سيد شباب اهل الجنة.

قال رجل لابنه وقد وضعه في الكتاب: في ايّ سورة انت؟ فقال الابن: في لا اقسمُ بهذا البلد ووالد بلا ولد. فقال الاب: لعمري من كنت انت ولدهُ فهو بلا ولد.

هل تعلم بانّ معاوية بن يزيد بن معاوية بن ابي سفيان ، قد خلع نفسه عن الخلافة وامر الناس بالرجوع الى الإمام زين العابدين (ع) فهو احق بالخلافة ، ثم قال:

يا ليت لي بيزيد حين انتسب ... اباً سواه وإن ازرى به النّسبُ

برئت من فعله والله يشهدُ لي ... انّي برئتُ وعند الله احتسبُ

رد الجميل بالجميل

كان الوزير المهلبي وزير معزّ الدولة البويهي ـ قبل ان يصبح وزيراً ـ في ضيق وضنك من العيش فقال في شعره:

الا موت يباع فاشتريه ... فهذا العيش ما لا خير فيه

وكان معه صديق اسمه «ابو عبدالله الصوفي» فلمّا سمع شعره اشترى له بدرهم لحماً فاطعمه إياه ، ثم صار المهلبي وزيراً وتحسنت احواله بينما ضاقت احوال صديقه الصوفي فكتب اليه:

الا قل للوزير فدته نفسي ... مقالة مذكر ما قد نسيه

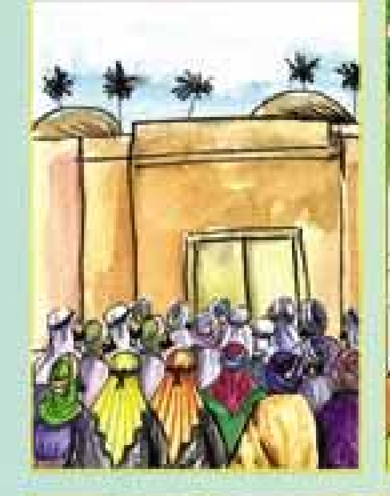
اتذكر إذ تقول لضنك عيش ... الا موت يباع فاشتريه



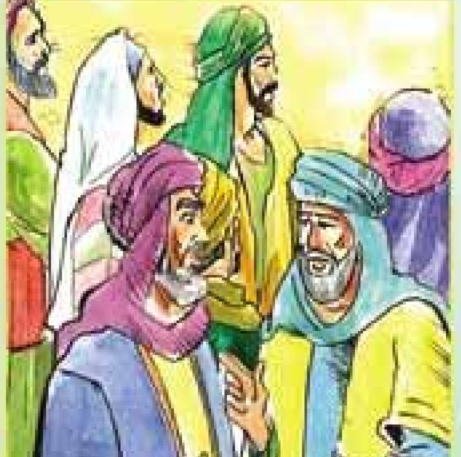
الشهيد الغريب

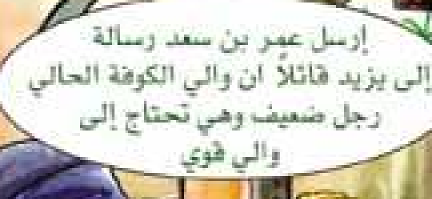


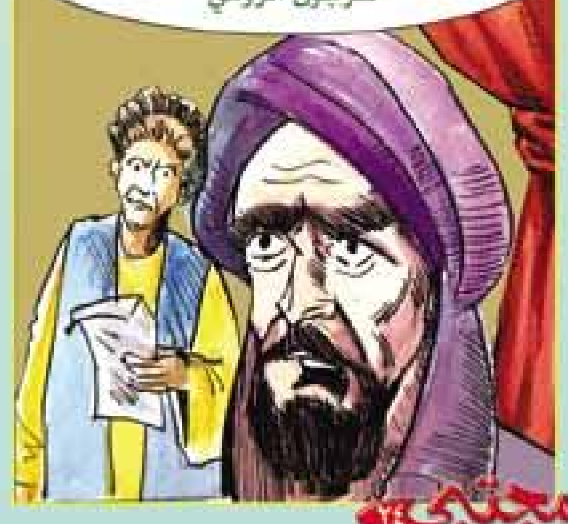




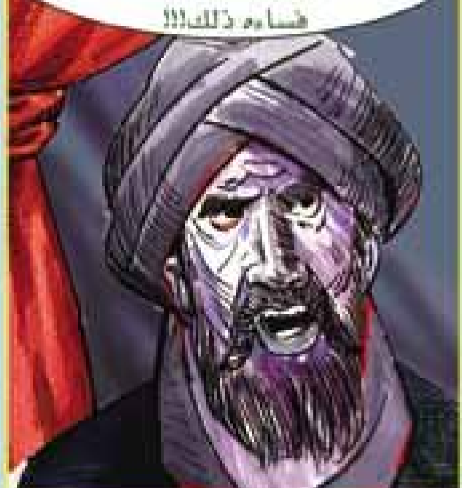












بعد أن هدد عبيد الله الناس فكر في حيلة ليصل إلى هانئ بن عروة فجاء به عمرو بن الحجاج وابن الاشعث واسماء بن خارجة الى ابن زياد بالحيلة
فقام بضرب هانئ والاعتداء عليه حتى هشم وجهه وجعل الدماء تسيل منه
قال هانئ: والله لو كان مسلم تحت قدمي ما رفعتهما عنه
وشاهد شرطة ابن زياد جيش سيدنا مسلم فهالتهم قوة مسلم
فلجأ ابن زياد الى الحيلة والغدر واتفق مع رؤساء الكوفة ان يخذلوا الناس عن سيدنا مسلم
فلما امسى المساء على سيدنا مسلم غدر به الناس وتفرقوا عنه وصلى صلاة العشاء فلم يبقى معه احد
فلم يدري سيدنا مسلم إلى أين يذهب فوقف عند باب دار فخرجت جارية فطلب منها ماء ثم عرفها نفسه فرحبت به حينما علمت انه مسلم ابن عم الحسين وادخلته إلى الدار
وراح ابن هذه المرأة الصالحة طوعة إلى ابن زياد فأخبره بوجود مسلم في داره فجاءته جيوش ابن زياد فقاتلهم قتال الابطال
و أخذ اسيراً إلى ابن زياد بالغدر و الحيلة
وطلب بهذا الحال الماء فلم يعطوه الماء
ثم امرهم اللعين ابن زياد ان يضربوا عنقه ويرموه من أعلى القصر

الطيور في الغابات المدارية

الغابات المدارية التي تمتد على مدار السرطان الذي يبتعد (٢٣,٥ْ) درجة الى الشمال من خط الاستواء، وعلى مدار الجدي الذي يبتعد ٢٣,٥ْ درجة الى الجنوب من خط الاستواء. فتشمل الغابات المدارية الشمالية الى الشمال والجنوب من مدار السرطان بـ (٥) درجات شمالا وجنوبا عنه.

وهذه المنطقة تمتاز بكثرة الأمطار وارتفاع الحرارة نسبياً، وطول فصل النمو، ولهذا تنمو في هذه المنطقة الأشجار العملاقة التي تتسابق فيما بينها للوصول الى اشعة الشمس لفرط نموها وطولها في هذه المنطلقة.

ولهذا ستكوّن هذه الأشجار مظلة خضراء تعيش تحتها الآلاف من أنواع الطيور الجميلة والمدهشة من حيث صفاتها وأعمالها وميزاتها. ففي هذه الغابات يوجد ما لا يقل عن «٤٥٠٠» نوعا من الطيور، من الببغاوات وطائر الطوقان والنسور العملاقة والسعادين المعروفة بكثرة الثرثرة والصقور والباز والعقاب وغيرها.

فالببغاوات التي تمتاز بمنقارها القوي المعقوف الذي تستطيع به أن تفلق أشد الثمار الجوزية صلابة، كما تمتاز بألوانها الزاهية التي غالبا ما تأخذ ألوان البيئة التي هي فيها، فإذا كانت المنطقة كثيرة الخضرة صارت الوانها خضراء، واذا غلب على البيئة اللون الرمادي صارت الطيور رمادية.

أمّا طائر الطوقان الذي يعرف بطول منقاره ذي الألوان الزاهية فيبلغ طوله حوالي (٣٥) سم، أمّا طول منقاره فيبلغ طوله «٢٠»سم، ورغم ضخامة المنقار لكنّه ليس له وزن ثقيل كطوله؛ لأنه أجوف وفي داخله عظام رفيعة تقويه.

ويستفيد هذا الطائر من منقاره المسنّن كالمنشار في قطع الثمار والفاكهة، وبهذا المنقار يتمكن من الوصول الى الثمار البعيدة فيقذفها في بلعومه، وعندما ينام هذا الطائر يضع منقاره الزاهي على ظهره.



أمّا طائر الطنّان، فهو الطائر الوحيد الذي يستطيع الطيران الى الخلف، ويتميّز بطول منقاره الرفيع الذي يصل الى قلب الزهرة فيمتصّ رحيقها، ويعرف هذا الطائر بصغر حجمه وقصر جناحيه، وهو يتمكن من الوقوف في الهواء من دون أن يستند الى شيء عن طريق التصفيق بجناحيه بسرعة كبيرة فيتمكن من البقاء معلقا في الهواء.

أمّا النسور والصقور وغيرها من الطيور الجارحة، فهي تمتاز بقوتها وسرعتها وشجاعتها، ولها صفات مشتركة هي: ١ـ المنقار المعقوف ٢ـ المخالب الحادة ٣ـ البصر القوي جدا بحيث ترى عيونها الفريسة على بعد (٥) كم.

أما الجناحان فهما قويان بحيث يتمكن الصقر مثلا أن يرتفع بجناحيه الى أعالي الجو حتّى لو كان حاملا لفريسة ثقيلة. وهذه الطيور تنقضّ على فرائسها بسرعة مذهلة تبلغ ١٦٠ كم في الساعة، فهي تغرز مخالبها في فرائسها ثم تستعمل مناقيرها الحادة القوية في قتل الفريسة.



ابن النبي(ص) و ابن علي(ع)

دعا علي (ع) في معركة الجمل ابنه محمد بن الحنفية فأعطاه رمحه وقال له: احمل على أهل الجمل بهذا الرمح. فأخذه وحمل عليهم غير أنهم منعوه وحالوا دون تقدمه فانسحب ورجع الى الوراء. فانتزع الحسن(ع) الرمح من يده وحمل على القوم فكشفهم ودحرهم ورجع الى ابيه وعلى رمحه أثر الدم. فتغيّر وجه محمد بن الحنفية واحمر خجلا مما رأى من شجاعة الحسن(ع). فقال له أمير المؤمنين: لا تأنف يا بني فإنّه ابن النبي(ص) وأنت ابن علي.

أفمن كان على بينة من ربه ويتلوه شاهد منه

جاء رجل الى أمير المؤمنين (ع) فقال: يا أمير المؤمنين أخبرني عن قول الله عزّوجلّ: «أفمن كان على بينة من ربه ويتلوه شاهد منه» فأجاب الامام (ع): «رسول الله (ص) هو الذي كان على بيّنة من ربّه وأنا الشاهد له ومنه. والذي نفسي بيده لئن يكونوا يعلمون ما قضى الله لنا أهل البيت على لسان النبيّ الأمي أحب إليّ من أن يكون لي ملء هذه الرحبة ذهبا. والله ما مثلنا في هذه الأمّة إلا كمثل سفينة نوح وكباب حطة في بني اسرائيل.

مهدي محمد علي ـ حماة



الباكون على الحسين (ع)

لما أخبر رسول الله(ص) ابنته فاطمة (سلام الله عليها) بشهادة ولدها الحسين(ع) وما يجري عليه من المصائب والمحن بكت بكاءا شديدا ثم قالت: يا أبتاه متى يكون ذلك؟ قال: في زمان خال منّي ومنك ومن علي. فاشتد بكاؤها وقالت: فمن يبكيه يا أبه؟ ومن يلتزم باقامة العزاء عليه؟ فقال (ص): إنّ نساء أمتي يبكون على نساء أهل بيتي ورجالهم يبكون على رجال أهل بيتي ويجدّدون العزاء جيلا بعد جيل في كل سنة. فإذا كان يوم القيامة أنت تشفعين للنساء وأنا أشفع للرجال. يا فاطمة. كل عين باكية يوم القيامة إلا عينا بكت على مصائب الحسين فإنّها ضاحكة مستبشرة بنعيم الجنة.

الامام الصادق (ع) والاحتكار

عندما شحّت الحنطة في أسواق المدينة المنوّرة، قال الامام الصادق (ع) لمعتب وهو المسؤول عن شراء لوازم البيت: لقد ازدادت اسعار المواد الغذائية بالمدينة. فكم عندنا من طعام؟ قال معتب: ما يكفينا أشهرا كثيرة. قال الامام: اذهب به الى السوق وبعه. قال معتب: قلت يابن رسول الله. ليس في المدينة حنطة فإن بعناها لا نستطيع أن نشتري بعد ذلك. فقال (ع): كما قلت لك. اذهب وبعه. قال معتب: فذهبت وبعته وأخبرت الامام (ع) بذلك، فقال: من الآن فصاعدا. اشتر مع الناس يوما بيوم، واجعل قوت عيالي نصفا شعيرا ونصفا حنطة. إذ لا ينبغي ان يكون هناك تفاوت بين ما نأكله وما يأكله الناس اليوم. انّي ولله الحمد قادر على أن اطعم عيالي حنطة فقط، ولكنّي احب أن يراني الله وقد أحسنت تقدير المعيشة.

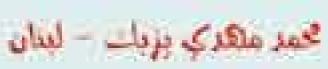




بريشة وصور الأصدقاء






محمد مهدي بزيك - لبنان

ذكاء جودة العلي - العراق

علي حيدر - لبنان


حسين قبيسي - لبنان


خديجة دهدوه - المغرب


رضا ضاوي العلي
الهواية: حفظ القرآن
العمر: ست سنوات
العراق



حبيب بن مظاهر الأسدي رحمة الله عليه

وهو من أصحاب أمير المؤمنين(ع)، ومن المؤمنين المخلصين الموقنين بأحقية أهل البيت(ع)، ومن الذين سمعوا أحاديث النبي(ص) في نصرة ولده الحسين. فكانت زاداً في درب الأماني للفوز بنصرة ابي عبدالله(ع)، وهو ممن كانوا ينتظرون ذلك اليوم بفارغ الصبر. وممن كانوا يعدون أنفسهم لذلك اليوم العظيم.

مرّ ميثم التمار(رض) وهو على فرس له فاستقبله حبيب بن مظاهر في مجلس بني اسد. فقال حبيب: كأني بشيخ ضخم البطن يبيع البطيخ عند باب الرزق، قد صلب في حب أهل بيت نبيه (عليهم السلام) يقصد ميثما. فأجابه ميثم قائلا: واني لأعرف رجلا أحمر له ضفيرتان ينصر ابن بنت نبيه (ع)، فيقتل فيجال برأسه في الكوفة ثم افترقا. فقال أهل المجلس: ما رأينا أحدا أكذب من هذين. وبينما هم كذلك حتى أقبل رشيد الهجري رحمه الله فسأل عنهما فقالوا: سمعناهما يقولان كذا وكذا. فقال رشيد: رحم الله ميثما فقد نسي ان يقول: ويزاد في عطاء حامل رأس حبيب مائة درهم. ثم ذهب رشيد فقال القوم: وهذا أكذب الثلاثة.

ومرت الأيام والليالي واذا بالقوم انفسهم يقولون: رأينا ميثما مصلوبا على باب عمرو بن حريث. وجيء برأس حبيب مع الرؤوس وطيف به في أزقة الكوفة ورأينا كل الذي أخبروا به.

وكان حبيب بن مظاهر الأسدي رجلا فاضلا يختم القرآن في ليلة واحدة، وكان من اليقين على درجة عالية، فقد استقبل الرماح بصدره والسيوف بنحره، وكأنه جبل من حديد يدافع عن ذرية رسول الله وحرم الرسالة.

خرج حبيب من خيمته ليلة عاشوراء يضحك. فقال له يزيد الهمداني: يا أخي ليست هذه بساعة ضحك. فقال حبيب: فأي موضع أحق من هذا بالسرور، والله ما هو إلا ان يميل علينا هؤلاء بأسيافهم ونميل عليهم بأسيافنا ونعانق الحور العين.

ولما برز للقتال يوم عاشوراء.. قتل على كبر سنه ــ وقد تجاوز السبعين من العمر ــ اثنين وستين رجلا، الى ان استشهد رضوان الله عليه. فهدّ مقتله الحسين(ع)، واسترجع كثيرا وقال (ع): عند الله أحتسب نفسي وحماة أصحابي.



صفحة الفقه

﴿فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين ولينذروا قومهم إذا رجعوا إليهم﴾

اخترنا لكم أصدقاءنا الأعزّاء في هذا العدد بعض المسائل التي يبتلى بها الإخوة المسلمون في بلاد الغربة وما يتعلق بها من الأحكام، وها هي بين أيديكم:

س١: يؤجِّر المسلم في بلاد الغرب بيتا مؤثثا مفروشا، فهل يستطيع أن يعتبر كلّ ما في البيت طاهراً، إذا لم يجد أثرا للنجاسة عليه، مع علمه بأنّ الذي كان يسكنه قبل كتابي (مسيحي أو يهودي) أو بوذي أو منكر لوجود الله تعالى ورسله وكتبه وأنبيائه؟

الجواب: نعم، يستطيع المسلم أن يبني على طهارة كلّ شيء يوجد في البيت ما لم يعلم ويطمئن بتنجسه، والظن بالنجاسة لا عبرة به.

س٢: في بلاد أوربا تختلط الديانات والأجناس والألوان، فلو اشترينا من صاحب محل يبيع الطعام المبلّل ويمسه بيده، والمشتري لا يعلم دينه، فهل يمكن اعتبار هذا الطعام طاهرا؟

الجواب: اذا لم يعلم المشتري المسلم بنجاسة يد البائع الذي يمس الطعام فيحكم على الطعام عندئذ بالطهارة.

س٣: تشتمل بعض أنواع الجبن المصنوعة في بعض البلدان الاسلامية على أنفحة العجل أو حيوانات أخرى، ولا ندري هل هي أنفحة مأخوذة من حيوان مذبوح على الطريقة الاسلامية أم لا؟ وهل هي مستحيلة (متحوّلة) الى شيء آخر أم لا؟ فهل يجوز أكلها حينئذ؟

الجواب: لا اشكال في أكل تلك الأنواع من الجبن، في هذا الفرض من السؤال والله العالم.

س٤: هل يجوز الشراء من محلات تخصّص بعضا من أرباحها لدعم اسرائيل؟

الجواب: لا يجوز ذلك.

من وقائع ليلة عاشوراء

خرج الحسين (ع) ليلة عاشوراء يتفقد التلاع فخرج في اثره نافع بن هلال الجملي، فقال الحسين (ع):









عندها نادى حبيب: يا أصحاب الحمية، ويا ليوث الكريهة فتطالعوا من مضاربهم كالأسود الضارية، فقال لبني هاشم: ارجعوا لا سهرت عيونكم، وحكى لأصحابه ما قاله نافع، ثم قال: معي معي، خلفي خلفي



